

تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة التعليم العام
في المملكة العربية السعودية

أ. عهود معيض القحطاني & د. عبد الله محمد البدراني

تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية

أ. عهدود معيض القحطاني

طالبة دراسة عليا، جامعة الملك فيصل

Ahood.m.alqahtani@gmail.com

د. عبد الله محمد البدراني

باحث، وزارة التعليم

Abo.leen2010@hotmail.com

قبلت للنشر في ٧/٧/٢٠٢١

قدمت للنشر في ١/٤/٢٠٢١

الملخص: هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى أثر جائحة كورونا على العملية التعليمية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من خلال ثلاث محاور رئيسية المحور الاول: مدى توفر مصادر ومرافق التعلم عن بعد لطلبة التعليم العام اثناء هذه الجائحة، المحور الثاني: إمكانيات وقدرات طلبة التعليم العام على استخدام مصادر التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، المحور الثالث: مدى تأثير ممارسة الأنشطة التعليمية في التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا. واستخدمت الدراسة المنهجية الكمية والمنهج الوصفي المسحي، والذي يعتمد بشكل كلي على توزيع الاستبيانات الكترونيا على المشاركين. وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع بيانات هذه الدراسة. وأسفرت النتائج عن هذه الدراسة الى نتائج عدة: بالنسبة لتوفر مصادر التعلم للطلبة خلال هذه الجائحة تبين انها متوفرة بشكل عام لجميع الطلبة. واما فيما يتعلق إمكانيات وقدرات طلبة التعليم العام على استخدام مصادر التعلم فيتضح ان معظم الطلبة قادرين على استخدام هذه المصادر وبفاعلية. اخيرا فيما يتعلق بمدى تأثير الأنشطة التعليمية خلال هذه الجائحة فتبين من النتائج أنها لم تتأثر بشكل عام ووجود أثر إيجابي على الأنشطة التعليمية خلال التعلم عن بعد ولكن بنسبة ضئيلة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، كوفيد ١٩، التعلم عن بعد، طلبة التعليم العام.

The effect of the Corona pandemic on the educational process from the point of view of public education students in the Kingdom of Saudi Arabia.

Ahood Moeed ALQahtani

Postgraduate student, King Faisal University

Ahood.m.alqahtani@gmail.com

Abdullah Mohammed Alharbi

Researcher, Ministry of education

Abo.leen2010@hotmail.com

Received in April 1st, 2021

Accepted in July 7, 2021

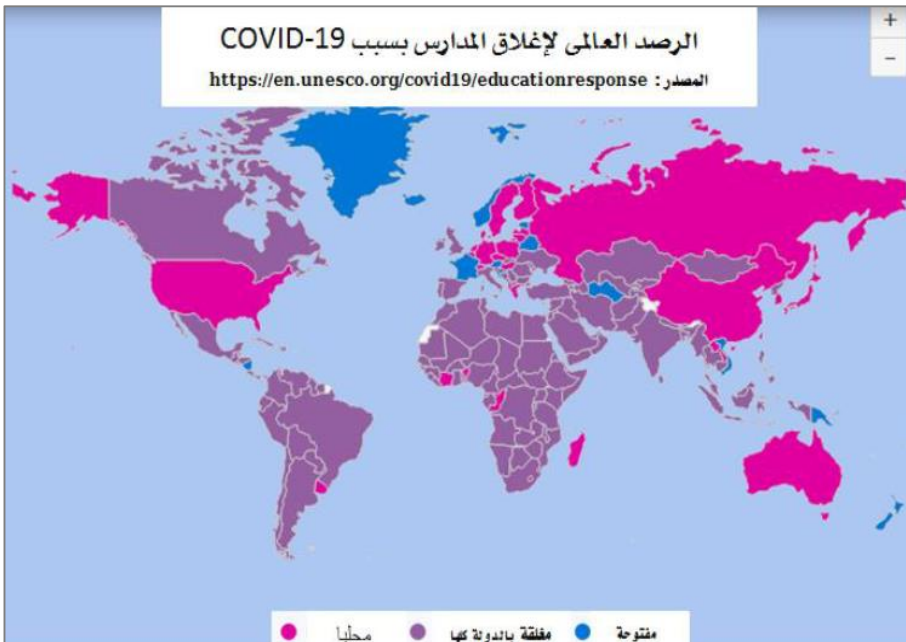
Abstract: This study aimed to explore the impact of Covid 19 pandemic on the educational process in public education schools in the Kingdom of Saudi Arabia through three main aspects: The first aspect: the availability of distance learning resources and facilities for public education students during this pandemic, the second aspect: the capabilities and of public education students to use distance learning resources during the Corona pandemic, the third aspect: the extent to which the practice of educational activities has been affected by distance learning during the Corona pandemic. The study used quantitative methodology and the descriptive survey approach in order to explore these aspects. This approach depends entirely on distributing the questionnaires electronically to the participants. A questionnaire tool was used in order to collect the study data. The results of this study yielded several results: Regarding the availability of learning resources for students during this pandemic, it was found that they are generally available to all students. As for the capabilities and abilities of general education students to use learning resources, it is clear that most students were able to use these resources effectively. Finally, regarding the extent of how the educational activities affected during this pandemic, the results showed that they were not affected in general and that there was a positive impact on educational activities during distance learning, however, this positive impact not as expected.

Key words: Corona pandemic, Covid 19, distance learning, public education students.

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.4.6>

مقدمة

ذكر تيدروس غيريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن جائحة كورونا التالي: "لا ينبغي الاستهانة بالمرض، ليس ثمة دولة واحدة بعيدة عنه، فهذا الفيروس لا يحترم الحدود ولا يفرق بين الأجناس والأعراق، ولا يهجم حجم الناتج المحلي الإجمالي في الدولة ولا مستوى التنمية". كان اول ظهور لهذا الفيروس في دولة الصين ثم استمر في الانتشار إلى جميع أنحاء العالم. تأثير هذه الجائحة لم يكن مقتصرًا على بلد معين بل العالم اجمع واجه هذا الوباء. ايضا تأثيره لم يقتصر على الدول بحالها وانما تجاوز الى مقدرات هذه الدول ومصادر ثرواتها ومن امثلة ذلك المؤسسات التعليمية لهذه الدول بشكل خاص. تبين الدراسات الحديثة ان هذا الوباء (فيروس Covid-19) أدى إلى إغلاق جميع المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم، مما أدى بدوره إلى تعطيل عملية التعليم والتعلم على الملايين من المتعلمين (تقرير اليونيسكو، 2020)، يوضح الشكل ادناه (1) عملية الإغلاق العالمية للمدارس بسبب هذه الجائحة (COVID-19).



رسم توضيحي 1 الرصد العالمي لإغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.4.6>

ونتيجة لذلك فقد تغير أسلوب التعليم بشكل كبير وجذري، وذلك من اعتماده على النموذج التقليدي للتعليم والقائم على الدراسة داخل الفصول الدراسية الى التعليم الالكتروني والمعتمد على وسائل الاتصال والإنترنت، على سبيل المثال، استخدمت المدارس عدة طرق لضمان استمرار عملية التعليم، وقدمت العديد من الدول العديد من المنصات الإلكترونية (Strielkowski and Wang, 2020). والجدير بالذكر ان التعلم عن بُعد ليس جديداً في ميادين التعليم والتعلم، كما أنه لم يستخدم من قبل في الأزمات كالحروب والكوارث الطبيعية (Al Lily, Ismail, Abunasser & Alqahtani, 2020)، ولكنه طبق مع بداية جائحة فايروس كورونا، وهذا مرجعه لكون طبيعة هذا الفيروس انه ينتقل في حال التلامس المباشر، لذلك يعد التعلم عن بُعد هو الوسيلة الأفضل في ظل هذه الجائحة.

يتضح مما سبق ان هذا الفيروس أجبر معظم الدول على تكييف وتطبيق نوعية واستراتيجية جديدة للتعلم وهي (التعلم عن بعد) ليحل محل التعليم التقليدي في معظم المؤسسات التعليمية، اذ يعد التعليم عن بُعد من أساليب التعليم الحديثة التي يتم من خلالها توفير التعليم من خلال المنصات التعليمية، ونتيجة لذلك هذا النوع من التعليم لم يعد حالة طارئة بعد اليوم، بل سيكون أحد أهم عناصر التعليم الحالي والمستقبلي في معظم مؤسسات الدول وخصوصا التعليمية. ولكن، استخدام هذا النوع من التعليم يتطلب من مقدميه ان يكونوا على دراية كاملة بجميع التحديات التي ستواجههم والتي ربما تُسهم في نجاح او فشل او تقليل فاعلية هذا النوع من التعليم لحداثته، اذ ان اكثر الدول لم تختبر سابقاً التقنيات التي يتيحها هذا النوع من التعليم الإلكتروني ومدى فاعليتها للطلبة، على سبيل المثال، قد تتأثر جودة التعليم المقدمة للطلاب بهذا النوع من التعلم، فمثلا نجد ان بعض العلوم والمعارف المقدمة للطلاب تحتاج الى وجود فعلي للمعلم او المعلمة بين طلابهم لتقديم تعليم فعال ومؤثر، كذلك هناك تحديات تتعلق بالتكنولوجيا والمشكلات المصاحبة لها، فمثلا؛ قد يواجه الطلاب و المعلمين بعض العقبات في كيفية التعامل مع التعليم الالكتروني وتحديدًا الذين لا يمتلكون المهارات اللازمة للتعامل مع هذه التكنولوجيا التي ربما تعتبر جديده على بعض المستخدمين لها (König, Jäger-Biela and

Glutsch, 2020

المملكة العربية السعودية لم تكن بمنأى عن هذه الجائحة بل هي جزءاً من هذا العالم الذي تأثر بهذا الوباء، ولحسن الحظ كانت هناك استعدادات مكثفة لمواجهة هذا الوباء على النظام التعليمي من قبل وزارة التعليم السعودية، فمثلاً بذلت وزارة التعليم جهوداً كبيرة في محاولة استخدام التعليم عن بُعد للطلاب سواء في المدارس أو الجامعات وتذليل الصعوبات التي قد تواجه مستخدميه. كما تم توفير دروس ومحاضرات افتراضية للطلاب لإكمال العملية التعليمية ومحاولة سد الثغر الذي نتج عن هذا الوباء من خلال التعليم الإلكتروني، ومحاولة تخفيف اثاره السلبية على العملية التعليمية، ولكن الانتقال السريع غير المخطط له دون تدريب ووعي تام بالمشاكل التي قد تواجه الطلبة والمعلمين قد تؤدي إلى نتائج سيئة على العملية التعليمية ككل؛ ولذا مع هذا التحول المفاجئ في أسلوب التعليم هناك أسئلة يجب ان تطرح وهي: ما مدى توفر مصادر التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا؛ إضافة إلى ذلك هل كان هناك تأثير في ممارسة الأنشطة التعليمية في التعليم عن بُعد في ظل هذه الجائحة، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة واستقصاء وجهة نظر طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية حول مدى جاهزيتهم وممارستهم للتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المفاجئة.

الجانب النظري

مفهوم التعلم عن بُعد

يعد التعلم عن بُعد عملية يتم من خلالها انتقال المعارف والمعلومات المختلفة إلى المتعلمين في بيئة تعليمية غير تقليدية، ويكون الفاصل المكاني المادي والزمني هو الذي يفصل الطلبة عن المعلمين، ويتيح التعلم عن بُعد عدة فرص لتفاعل الطلبة مع معلمهم من خلال المحتوى المقدم، استراتيجيات التدريس، الأنشطة والخبرات، التقييم والتقويم والقياس، المصادر بأنواعها (صفر، 2020). ويمكن تعريفه أيضاً على أنه نمط من أنماط التعلم الأقرب إلى التعلم التقليدي الذي يطبق في الصفوف العادية إلا أن هذا الصف افتراضياً تخلياً غير موجود إلا في برامج الحاسوبية على شبكة الإنترنت والويب، وتسعى هذه التقنية للوصول إلى مستوى عالي من الإتقان والجودة بأقل قدر من الجهد والتكلفة والوقت (العاني، 2015). ويعرفه أيضاً (عامر، 2014) بأنه هو النوع الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية في

التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلمين لتعزيز المهارات المطلوبة، ولا يتطلب هذا النوع من التعلم وجود مباني او صفوف.

خصائص التعلم عن بُعد

ويمكن أن تتحد خصائص التعلم عن بُعد كما أوردتها (إساعيل، 2009) في ثلاث نقاط: أولاً: المرونة ويقصد بها المرونة في تجهيز المادة العلمية ونقلها وعرضها وتنوع الخيارات والبدائل للطلبة والمعلمين، كما أن المرونة تمكن في تنوع البدائل وفقاً لاحتياجات جميع الأطراف. ثانياً: الاطلاع على المادة التعليمية، ويقصد بها إمكانية الوصول إلى المادة التعليمية وفقاً للمستوى الطلبة، ويسمح لكل الطلبة بإنجاز متطلبات أعمالهم وفقاً لقدراتهم الفردية. ثالثاً: توفير فرصة لتعلم، ويقصد أن الطلبة يستطيعون التعلم باختلاف الزمان والمكان ويمكن أن يتعلم الأفراد من خلال الوسائط الإلكترونية التعليمية التفاعلية التي تقوم على أطر نظرية لتنظيم الأطر المعرفية حيث يعتمد على التعلم التعاون وحل المشكلات وتعزيز مهارات التفكير من خلال تضمينها في المحتوى المعرفي الإلكتروني التعليمي، وذلك يتيح لجميع الأطراف التطور والاكتشاف واتخاذ الفرص.

أهمية التعلم عن بُعد

تمكن أهمية التعلم عن بُعد بأنه يحقق الأهداف المتوقعة بأقل جهد ووقت، كما يتحقق تقديم التعليم بصور متنوعة تناسب مع جميع احتياجات وخصائص الطلبة المشاركين، كما يساعد التعلم عن بُعد عن تطوير مهارات في التعامل مع التقنيات الجديدة واثارة عنصر الدافعية لاستمرار التعلم كما أن هذا النوع من التعلم يتناسب مع الوقت الحالي الذي يشهد التطور السريع في مجال التكنولوجيا لذلك يعد من الأساليب الحديثة للتعلم ويقلل التكلفة المادية التي تتطلب اثناء التعليم التقليدي (عبد النعيم، 2016).

شروط نجاح عملية التعلم من خلال التعلم عن بُعد

ولإن لكل عملية تعليمية تواجهها بعض المعوقات فإن التعلم عن بُعد يواجه مقاومة من قبل الطلبة و المعلمين وجميع الأفراد المشاركين من الطاقم الإداري و التنفيذي ولإن الطلبة و المعلمين هم

المكون الأساسي للعملية التعليمية فإن علينا التأكد من نجاح هذه العملية ويشترط أن يكون التعلّم عن بُعد مكماً لتعلم التقليدي أو الاعتيادي السابق، كم يجب على المعلمين و الطلبة أن يمتلكوا المهارات اللازمة لتعامل مع التقنية الحديثة للتعلم من حيث الاتصال بشبكة الإنترنت و التعامل برامح الحاسب الآلي و ارسال البريد الإلكتروني، كما أن البنية التحتية تعد أمراً مهماً لنجاح العملية التعليمية في التعلّم عن بُعد (العاني، 2015).

معوقات التعلّم عن بُعد

ولإن كل الأمور الجديدة تواجهها في البداية معوقات، فإن التعلّم عن بُعد يواجه عدة معوقات ومن بينها قلة الوعي والتدريب بهذا النوع طرق وأساليب التعلم وعليه فإن قلة الوعي تسبب في الحد من تحقيق أهداف وعدم القناعة الكافية للمتعلمين والمعلمين بممارسة هذا النوع من التعلم وذلك يعود لعدة معوقات المقدره المادية توفير الإمكانيات والأجهزة الأزمة لسير العملية التعليمية عبر التعلّم عن بُعد، كما أن عدم وجود إدارة للعملية التعليمية يعد من أكبر المعوقات التعلّم عن بُعد، كذلك غياب الورش التدريبية والدعم الفني أثناء وبعد العملية التعليمية للتعلّم عن بُعد (حمدان، العبيدي، ٢٠٠٧؛ Earle, 2002).

دراسات حول ممارسة التعلّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا

حظي التعلّم عن بُعد أثناء جائحة كورونا باهتمام الباحثين حيث تسابقت الدراسات لعرض تجربة مؤسساتها وقياس مستوى فاعليتها والمعوقات التي واجهتها، وتستعرض الدراسة بعضاً منها:

تأتي دراسة صافي وغربي (٢٠٢٠) التي هدفت لتعرف على واقع و توظيف جامعة العربي للتعلم الإلكتروني الافتراضي خلال جائحة كورونا لإتمام مقراراتها الأكاديمية من خلال التعلّم عن بُعد، نظراً لما يوفره هذا النوع من التعليم من بيئة تعليمية تفاعلية، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعلّم عن بُعد، من خلال أخذ عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كنموذج وأسفرت النتائج أنه لا يزال التعلم التقليدي قائماً في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، كما أن تأثير البيئة التعليمية عن بعد كان إيجابياً من حيث تقديم المحاضرات والدروس إلا أن أبرز

المعوقات والمشكلات التي اعترضت طريق الطلبة عدم توفر الأجهزة الإلكترونية وغياب ثقافة التعامل معها. كذلك دراسة فتاوي (٢٠٢٠) التي هدفت لتناول أزمة كورونا والتعليم عن بعد والتعليم الطوارئ، وذلك في ملامحه وآثارها بين الواقع والمستقبل، والتحديات والفرص التي تقدمها، متضمنة مقدمة عن الموضوع، وتحديد لواقع الأزمة، وعرض للتعليم في مجال الطوارئ، والتحديات التعليمية / التعليمية، والتقنية، والفرص، واستراتيجيات وقائية وعلاجية، وعرض لتوصيات مقترحة. أيضا دراسة الحسين و إبراهيم (٢٠٢٠) التي هدفت لتعرف للكشف عن واقع التعلم الإلكتروني ومعوقات استخدام في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق والتعرف على واقع البنية التحتية في الكلية من وجهة نظر إدارة الأقسام العلمية بها، وأسفرت النتائج أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الإمام الأعظم (رحمة الله) الجامعة جاء بمستوي متوسط وكشفت النتائج أن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في الكلية، وأن البنية التحتية تعاني من ضعف والقلة بتوفير أجهزة للعرض و وحدات للصيانة وعدم توفر خدمات الإنترنت .

مشكلة الدراسة

العالم جمع واجه جائحة كورونا واستخدم التعليم عن بعد لطلبته لكيلا تقف عجلة التنمية والتعليم ولا يتأثر بذلك أداء الطلاب. التعليم عن بعد يمكن أن يؤثر على أداء الطلبة بشكل إيجابي أو سلبي وذلك بناء على مدى المعرفة المتوفرة لاستخدامه لدى مقدميه (المعلمين) والمستفيدين منه(الطلاب). على سبيل المثال: قلة خبرات الطلبة والمعلمين لاستخدام التكنولوجيا او عدم توفر المهارات اللازمة لديهم ربما تؤدي الى عدم فعالية التعليم عن بعد بشكل فعال. يمكن للطالب والمعلم ذو التدريب الجيد والحاصل على التعليقات والمهارات اللازمة من قبل مدرسته استخدام التعليم عن بعد بفاعلية أكثر، على النقيض من ذلك قلة التعليقات المقدمة للطلبة والمعلمين عن كيفية استخدام التعليم عن بعد تنعكس سلبا على أداء الطالب. لذا تم تحديد مشكلة هذه الدراسة لمعرفة اهم العوائق التي ربما تحول دون تطبيق عملية التعليم عن بعد بفاعلية. فمن الضروري بعد تطبيق مرحلة التعليم عن بعد معرفة مدى فاعلية هذه المرحلة ودراسة ما تم مواجهته من عوائق، جادل (مرغلاني، ٢٠١٨)

قائلا "ستكون الإصلاحات فعالة إذا تمت دراسة النتائج وتقييمها بعناية". لذلك، من الضروري فهم العوائق التي قد تعيق مسالة التعليم عن بعد وتقييم فعاليتها من حيث التطبيق. علاوة على ذلك، يعتبر معرفة ما قد يمنع تطبيق التعليم الالكتروني بشكل فعال جانباً مهماً من هذه الدراسة. وبالتالي، قد يكون من الممكن حل المشكلات التي قد تواجه مقدمي هذا النوع من التعليم، أو تحديد النموذج المناسب الذي من المرجح أن يكون أكثر فعالية وتأثيراً.

أسئلة الدراسة

من أجل تحقيق الغرض من هذه الورقة العلمية، تم وضع ثلاث أسئلة بحثية رئيسية لهذه وهي

كما يلي:

- ١- ما مدى توفر مصادر ومرافق التعلم عن بعد لطلبة التعليم العام اثناء جائحة كورونا؟
- ٢- ماهي إمكانيات وقدرات طلبة التعليم العام على استخدام مصادر التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا؟
- ٣- هل تأثرت ممارسة الأنشطة التعليمية في التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- استكشاف مدى توفر مصادر ومرافق التعلم عن بعد لطلبة التعليم العام اثناء جائحة كورونا.
- معرفة إمكانيات وقدرات طلبة التعليم العام على استخدام مصادر التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا.
- معرفة مدى تأثير ممارسة الأنشطة التعليمية في التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا.

أهمية الدراسة

يعد توضيح أهمية الدراسة وإثبات الفوائد المرجوة منها مهمة جوهرية عند إجراء البحث. في هذا البحث، المساهمة الرئيسية هو فحص العوائق التي قد تواجه المدارس في ظل جائحة كورونا عند تطبيق استراتيجية التعليم عن بعد. استخدام التعليم عن بعد هو أحد أهم الأهداف في مؤسسات التعليم الحديثة، إذ إن هناك تركيز مكثف على هذا النوع من التعليم وعلى استخدامه في مؤسسات التعليم، لما له من تأثير كبير على المنظمات وخصوصاً في حال مواجهة الازمات. تطوير ومعرفة العوائق التي قد تحول دون عمل التعليم عن بعد بشكل فعال يعتبر مصدر قلق رئيسي لمعظم مؤسسات التعليم. أيضاً هناك مساهمات مهمة أخرى من هذه الدراسة: أولاً، هناك مساهمة من هذه الدراسة في مجال البحث في العوائق الحالية التي تحول دون عمل عملية التعليم عن بعد بشكل فعال. هناك أدلة محدودة في الأدبيات المتاحة؛ على سبيل المثال، قام عدد قليل من الباحثين بالتحقيق في مدى فاعلية التعليم عن بعد على أداء الطلاب في المملكة العربية السعودية. لذا هذه الدراسة يمكن أن توفر وجهات نظر وتصورات جديدة تساعد موظفي المدارس وصانعي السياسات في المملكة على فهم أوسع واشمل عن كيفية تطبيق أفضل الممارسات للتعليم عن بعد في المدارس. أيضاً هناك نقص حاد في فحص إثر عملية التعليم عن بعد بشكل مختلف وذلك حسب البيئات والثقافات المختلفة للدول، فما يطبق في بلد ربما غير مناسب تطبيقه في بلد آخر. وفقاً لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى توفير بيانات جديدة ذات سياق مختلف والتي ستثري فهمنا لممارسة التعليم عن بعد في مدارس المملكة العربية السعودية. علاوة على ذلك، المملكة العربية السعودية معتادة على الأنظمة التقليدية للتعليم ولر يتم اعتماد التعليم عن بعد كاستراتيجية جديدة ورسمية للتعليم إلى مؤخراً، ولذا حان الوقت لتقييم الآثار المترتبة على هذا النوع من التعليم المطبق حديثاً والذي سيتمكن الباحث من خلاله من معرفة ما إذا كان هذا النهج سيعمل بفعالية في المملكة العربية السعودية ام لا.

مصطلحات الدراسة

كورونا (COVID-19): هو سلالة جديدة من فيروسات كورونا والتي لم يسبق تحديده لدى البشر من قبل (منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط).
التعليم العام: المراحل الثلاث للتعليم ابتدائي متوسط ثانوي.
التعليم عن بعد: هو أحد طرق التعليم الحديثة اذ يعتمد على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر (Aljarrah, 2020).

محددات الدراسة

ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على جميع الطلبة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية 1441هـ/ 1442هـ.

- الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على معرفة تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية لطلبة التعليم العام.

- الحدود الزمانية:

تم تنفيذ الدراسة عام 1441هـ/ 1442هـ

- الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على مدن المملكة العربية السعودية.

منهجية ومنهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهجية الكمية (Quantitative methodology) التي تعتمد على الأدوات الكمية لجمع وتحليل البيانات، وتم اختيار المنهج الوصفي المسحي (أبو علام، 2011) والذي يهدف لوصف ظواهر معينة مراد دراستها من حيث طبيعتها بواسطة استجواب جميع افراد العينة او عينة كبيرة ممثلة عنهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1441هـ / 1442هـ وعددهم (6187776) طالباً وذلك بناءً على إحصائيات وزارة التعليم، في المراحل الثلاث المختلفة ويتضح من خلال الجدول التالي توزيعهم:

المجموع	الإناث	الذكور
6187776	٣٢١٧٤٨٧	٢٩٧٠٢٨٩

عينة الدراسة

تم حساب حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون (Banning et al., 2012)، والمعادلة

كالتالي:

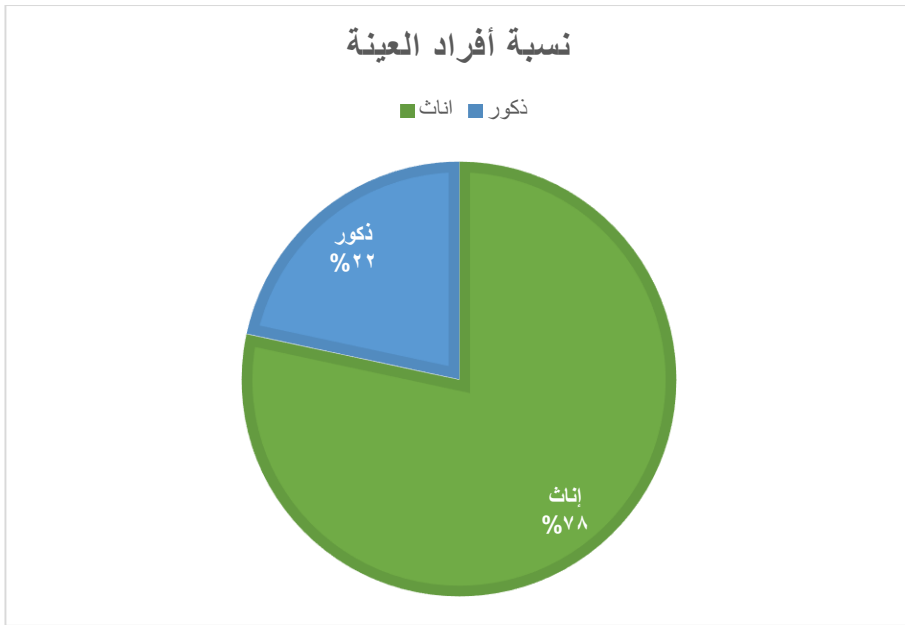
$$n = \frac{Np(1 - p)}{(N - 1)(d^2/z^2) + p(1 - p)}$$

N	حجم المجتمع.
n	حجم العينة.
Z	الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية 0,05 ومستوى الثقة 0,95 وتساوي 1.96.
D	نسبة الخطأ وتساوي 0,05.
P	القيمة الاحتمالية = 0,5.

يوضح الجدول التالي حجم المجتمع وحجم العينة بعد احتساب حجم العينة لهذه الدراسة:

المجموع	ذكور	إناث	الجنس
6187776	٢٩٧٠٢٨٩	٣٢١٧٤٨٧	المجموع
100%	48%	51%	%
385	184	196	عينة الدراسة

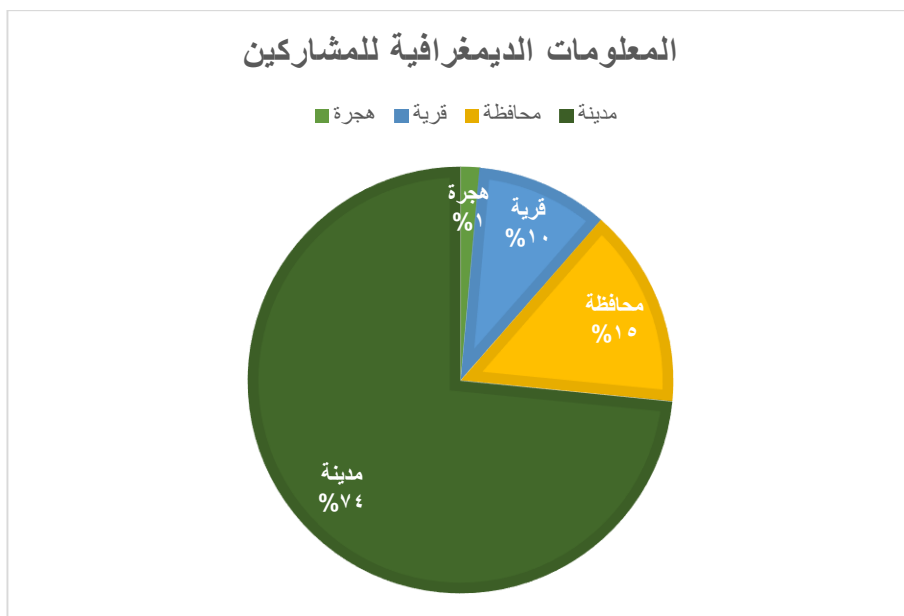
وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي، اذ ان نوع العينة المستخدم في هذه الورقة العلمية هي العينة العشوائية الطبقية وذلك بما يتناسب مع أغراض الدراسة، وقد تم ارسال أداة الدراسة إلى افراد العينة بشكل قصدي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (499) طالباً وطالبة، ويعد هذا العدد ما تيسر للدراسة وقد كانت نسبة الاستجابة عند الإناث أعلى من الاستجابة لدى الذكور كما هو موضح في الشكل أدناه:



رسم توضيحي (١) نسبة أفراد العينة

المرحلة الدراسية	الثانوية	المتوسطة	الابتدائية
عدد المشاركين	306	64	124

رسم توضيحي (٢) عدد المشاركين بالدراسة بناء على المراحل الدراسية



رسم توضيحي (3) المعلومات الديمغرافية.

أدوات الدراسة

1- (استبيان)

تم بناء هذا الاستبيان كأداة بحثية بما يتناسب مع مشكلة الدراسة الحالية، وقد تم تصميمه و إعداده من قبل الباحثين بهدف معرفة أثر جائحة كورونا (COVID-19) على العملية التعليمية لطلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويتضمن هذا الاستبيان على ثلاث أبعاد رئيسية، ويعتمد على الاستجابة المغلقة في جميع الأبعاد، ولكل بعد عدداً من الفقرات: فالبعد الأول يتضمن (10) فقرات، والبعد الثاني يتضمن (10) فقرات، أما البعد الثالث فيتضمن (10) فقرات يتم الإجابة عنها باختيار مستوى الموافقة، وهو يعتمد على أسلوب ليكارت likert بشكله الرباعي.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق	موافق بشدة	البدائل
1	2	3	4	الدرجات

مراحل بناء الاستبيان

لبناء هذا الاستبيان والخروج بصورته الأولية تم اتخاذ الإجراءات التالية:

أولاً: مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت أثر جائحة كورونا على العملية التعليمية ومنها (Owusu-Fordjour et al., 2020; Mulyanti et al., 2020; Zhou et al., 2020) ثانياً: الاعتماد على ما قدمه الأدب التربوي في بناء المقاييس والاستبانات بما يتوافق مع المرحلة العمرية المختارة لهذه الدراسة.

ثالثاً: تم بناء المقياس في صورته الأولية وقد تكون من (21) فقرة مغلقة يتم الاستجابة عليها باستخدام أسلوب اليكارت بشكله الرباعي (لا أوافق بشدة=1، لا أوافق=2، أوافق=3، أو أوافق بشدة=4)، أما توزيع الفقرات على الأبعاد فهو كالتالي: البعد الأول: مدى توفر مصادر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (8 فقرات، البعد الثاني: استكشاف إمكانيات الطلبة في استخدام مصادر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (7 فقرات، البعد الثالث: قياس مدى تأثير تفعيل أنشطة التعلم أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (6 فقرات).

صدق المقياس

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض الاستبيان في مراحله الأولى أيضاً على عدد من المتخصصين في المجال التربوي، ثلاثة محكمين من عدة جامعات في المملكة العربية السعودية، وذلك لإبداء الرأي حول عدة نقاط: (أ) معرفة مدى انتهاء الفقرات للإبعاد المختارة لهذه الدراسة، (ب) معرفة وقياس وضوح الفقرات عند قراءتها من قبل المشارك، (ج) قياس مدى سلامة المصطلحات المستخدمة لغويًا وإملائيًا، (د) إضافة ما يرون من مقترحات للتطوير والتعديل، وبناءً على ذلك تم إضافة بعض الاقتراحات والتعديلات بعد المشاورة والاتفاق بين الباحثين القائمين على هذه الدراسة وهي كالتالي:

١. الاستمرار والابقاء على العبارات التي اتفق عليها جميع المحكمين.
٢. إضافة بعض التعديلات على عدد معين من العبارات التي أبد المحكمين اتفاقهم عليها.

٣. حذف بعض العبارات ذات المعنى المتكرر التي أتفق عليها المحكمين.

وعلى هذا أصبح عدد فقرات الاستبيان الفعلي ثلاثون فقرة للأبعاد الثلاثة، ولكل بعد عدد معين من الفقرات وهي كتابي: البعد الأول: مدى توفر مصادر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (10) فقرات، البعد الثاني: إمكانيات الطلبة في استخدام مصادر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (10) فقرات، البعد الثالث: تأثير تفعيل أنشطة التعلم أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (10) فقرات.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق المقياس على عينة أولية مقدارها (32) طالب وطالبة من طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، لاحتساب الصدق الداخلي من خلال تطبيق اختبار بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية لكل محور تنتمي إليه العبارة، توضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.، حيث أظهر التحليل النتائج التالية:

البعد الأول: توفر مصادر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

جدول (1) درجات الصدق الداخلي (بيرسون) للبعد الأول

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١	تتوفر لدي أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية.	** .830	0.000
٢	تتوفر لدي الهواتف الذكية.	** .604	0.000
٣	تتوفر لدي المراجع والكتب المنهجية في المنزل.	** .637	0.000
٤	لدي اتصال جيد بالإنترنت في المنطقة التي أعيش فيها.	** .652	0.000
٥	يساعد نظام التعلم عن بعد العديد من الطلاب في ظل هذه الأزمة لفهم المادة العلمية.	** .911	0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
٦.	نظام التعلم عبر الإنترنت فعال جدا.	**٠.826	0.000
٧.	الخدمات التي تقدمها إدارة المدرسة شاملة لكل ما يحتاجه الطالب من مصادر وكتب.	**٠.775	0.000
٨.	توفر المدرسة لنا المساعدة اللازمة كالدعم الفني والشروحات أثناء فترة الإيقاف (التعلم عن بعد).	**٠.919	0.000
٩.	المدرسين قدموا توجيهات حول استخدام منصات التعلم الإلكتروني قبل تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا.	**٠.854	0.000
١٠.	جودة الأنترنت في المنطقة التي أعيش فيها ممتازة.	**٠.503	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$

يوضح الجدول (١) اعلاه معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية $0.1, \alpha \leq 0$ ، وبذلك يعتبر هذا البعد بما فيه من فقرات مناسبة وصادقا لما وضع لقياسه.

البعد الثاني: إمكانيات الطلبة في استخدام مصادر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

جدول (2) درجات الصدق الداخلي (بيرسون) للبعد الثاني:

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١.	استخدم مرافق التعلم الإلكتروني بشكل فعال.	**٠.823	0.000
٢.	لدي الوقت الكافي للتعلم عن بعد.	**٠.730	0.000
٣.	أقوم باستخدام مجموعة من التطبيقات لتفعيل التعلم الإلكتروني مثل: البلاك بورد و Classera و Google Classroom و Zoom و Webex	**٠.628	0.000
٤.	لدي القدرة على استخدام جميع التطبيقات للتعلم الإلكتروني وبكفاءة.	**٠.693	0.000
٥.	أستخدم تطبيقات التعلم المقدمة مجاناً من قبل وزارة التعليم.	**٠.823	0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
٦.	أستخدم الوسائل الإلكترونية والاجتماعية لتحسين عملية التعلم.	.775**	0.000
٧.	أستطيع التعلم في الصفوف الافتراضية (عن بعد) التي تتطلب تطبيق مثل المعامل الافتراضية.	.837**	0.000
٨.	أستطيع البحث في الكتب والمجلات العلمية ومصادر المعلومات باللغات التي احتاج لها.	.685**	0.000
٩.	أستطيع استخدام جميع الأدوات في القاعات او الفصول الافتراضية.	.677**	0.000
١٠.	أستطيع الدخول على المكتبة الرقمية لمتطلبات البحث العلمي.	.710**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$. يوضح جدول (2) اعلاه معامل

الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ ، وبذلك يعتبر هذا البعد بما فيه من فقرات مناسبة وصادقا لما وضع لقياسه

البعد الثالث: تأثير تفعيل أنشطة التعلم أثناء التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

جدول (3) درجات الصدق الداخلي (بيرسون) للبعد الثالث:

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
١.	مقدار الوقت المخصص للتعلم عن بعد وعدد المهام المعطاة من المعلمين مشابه للتعلم في الصفوف العادية.	.672**	0.000
٢.	تفعيل الأنشطة في التعلم عن بعد يعد أكثر إثارة من التعلم في الصفوف العادية.	.822**	0.000
٣.	يعطي المعلمون مهارات أكثر في التعلم عن بعد.	.256	0.000
٤.	يساعد التعلم عن بعد على فهم المواد الدراسية أكثر من التعلم في الصفوف العادية.	.831**	0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للاترباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
٥.	المواد الدراسية ذات الطابع التفاعلي التي تحتاج إلى معاملة كانت أكثر متعة وإثارة في المعامل الافتراضية.	.286**	0.000
٦.	يعطي المعلمين طلابهم فرصة في التعلم عن بعد للمشاركة في الأنشطة وطرح الأسئلة.	.442*	0.000
٧.	أستطيع طلب التغذية الراجعة (مراجعة اعمالهم مع المعلمين) بكل سهولة عن طريق التعلم عن بعد.	.825**	0.000
٨.	استمتع أثناء الاستماع للدرس عبر المنصة الافتراضية (التعلم عن بعد).	.860**	0.000
٩.	أصبح لدي وقت أكثر للبحث والقراءة لحل المهام عندما بدأت الوزارة بتطبيق استراتيجية العلم عن بعد.	.680**	0.000
١٠.	أصبحت أقدم المهام المطلوبة للمعلمين بشكل متقن وملتزماً بالوقت.	.480**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$ يوضح جدول (3) اعلاه معامل

الارتباط بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط الميينة دالة عند مستوى معنوية ٠١، $\alpha \leq ٠$ وبذلك يعتبر هذا البعد بما فيه من فقرات مناسبة وصادقا لما وضع لقياسه.

ثبات الاستبيان

تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، ويتضح من الجدول (٤) نتائج التحليل للاستبيان:

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبيان
0.913	10	البعد الأول
0.903	10	البعد الثاني
0.824	10	البعد الثالث
0.946	30	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام عالي حيث بلغ (0.946)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

تصحيح المقياس

يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة وهي الأسئلة ذات الطابع المغلق، حيث يتضمن ثلاثون (30) عبارة، يتم الإجابة عليها من خلال الاستجابات التالية باستخدام أسلوب اليكارت بشكله الرباعي (لا أوافق بشدة=1، لا أوافق=2، اوافق=3، أو اوافق بشدة=4)، وعليه تكون الدرجة الأعلى التي يمكن أن يحصل عليها مئة وأثنان وخمسون (120) درجة وأدنى درجة ثمانية وثلاثون (30) درجة.

إجراءات الدراسة:

بعد إعداد أسئلة الدراسة وتحديد الأدوات تم تنفيذ الإجراءات التالية:

1. تصميم الأداة من خلال الرجوع إلى الأدبيات التي تناولت مجال الدراسة.
2. ارسال الأداة إلى ثلاثة محكمين للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.
3. ارسال رابط الاستبيان إلى ٣٢ طالباً وطالبة كعينة أولية لمعرفة الصدق الداخلي لأداة الدراسة.
4. بعد التأكد من ثبات وصدق الأداة، تم تطبيق معادلة احتساب عينة الدراسة نظراً لأن المجتمع كبير ويصعب قياسه ككل.

٥. نشر رابط الاستبيان google form في جميع المجموعات التي يتواجد فيها طلاب وطالبات بشكل قصدي على تطبيق WhatsApp.

٦. تم جمع عدد كافي من الردود والذي يمثل عينة الدراسة.

٧. تحليل النتائج واستخلاصها ومناقشتها والخروج ببعض التوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

للإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثين باستخدام الأساليب الآتية:

- للإجابة على السؤال الأول والذي يتبع المنهج الكمي (الوصفي المسحي) تم حساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابة أفرادها تجاه عبارات الاستبيان.
- للإجابة على السؤال الثاني والذي يتبع المنهج الكمي (الوصفي المسحي) تم حساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابة أفرادها تجاه عبارات الاستبيان.
- للإجابة على السؤال الثالث والذي يتبع المنهج الكمي (الوصفي المسحي) تم حساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابة أفرادها تجاه عبارات الاستبيان.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: هل توفرت مرافق ومصادر التعلم عن بعد لجميع طلبة التعليم العام أثناء جائحة كورونا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية.

جدول (٤) تكرارات ومتوسطات والانحراف المعياري للمحور الأول

الأنحاء العام	الانحراف المعاصر	الوسط الحسابي	لا أوافق	لا أوافق	موافق	موافق	الفقرات
			بشدة	بشدة	بشدة	بشدة	
النسبة المئوية %							
موافق	0.918	3.056	41 8%	74 15%	200 40%	184 37%	1-تتوفر لدى أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية.
موافق بشدة	0.803	3.329	24 5%	34 7%	195 39%	246 49%	2- تتوفر لدى الهواتف الذكية.
موافق	0.912	2.894	37 7%	126 25%	189 38%	147 29%	3-تتوفر لدي المراجع والكتب المنهجية في المنزل.
موافق بشدة	0.773	3.287	20 4%	38 8%	220 44%	221 44%	4- يساعد نظام التعلم العديد من الطلاب في ظل هذه الأزمة.
لا اوافق	1.068	2.443	115 23%	156 31%	120 24%	108 22%	5- نظام التعلم عبر الإنترنت فعال جدا.
لا أوافق	1.032	2.423	113 23%	154 31%	140 28%	92 18%	6- الخدمات التي تقدمها إدارة المدرسة شاملة لكل ما يحتاجه الطالب من مصادر وكتب يحتاج لها.
أوافق	0.939	2.786	57 11%	114 23%	207 41%	121 24%	7-تتوفر المساعدة اللازمة كالدعم الفني والشروحات أثناء فترة الإيقاف (التعلم عن بعد).
أوافق	0.952	2.739	67 13%	107 21%	214 43%	111 22%	8-أنا على علم بمنصات التعلم الافتراضية عبر الإنترنت

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق	موافق بشدة	الفتقرات
			النسبة المئوية %				
أوافق	1.001	2.649	76 15%	140 28%	166 33%	117 23%	9- قُدم المدرسين والأساتذة توجيهات حول استخدام منصات التعلم الإلكتروني قبل تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا.
أوافق	0.971	2.842	60 12%	101 20%	196 39%	142 28%	10- جودة الأنترنت في المنطقة التي أعيش فيها ممتازة

عدد عبارات هذا السؤال هي عشر عبارات كما هو موضح في الجدول رقم (1) أعلاه، ويتراوح المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (2.423-3.329)، مما يشير إلى توفر مرافق ومصادر التعلم عن بُعد أثناء جائحة كورونا بشكل عام لمعظم الطلبة، وقد تراوحت تقديرات درجات السؤال الاول "توفر المصادر والمرافق للتعلم عن بُعد" التي تضمنتها باتجاهها العام الى عبارتين وهما "موافق بشدة" و "موافق" في الاغلب، بحيث كانت هناك عبارتين بدرجة "موافق بشدة" بينما جاءت ستة عبارات بدرجة "موافق". وتعتبر العبارتان الثانية "توفر لدى الهواتف الذكية." والرابعة "يساعد نظام التعلم العديد من الطلاب في ظل هذه الأزمة." هما أعلى العبارات في الترتيب من حيث المتوسط الحسابي لهما (3.329 و3.287)، تليها العبارة الاولى "توفر لدى أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية." والعبارة الثامنة "أنا على علم بمنصات التعلم الافتراضية عبر الإنترنت" والعبارة السابعة تتوفر المساعدة اللازمة كالدعم الفني والشروحات أثناء فترة الإيقاف (التعلم عن بعد).". والعبارة العاشرة "جودة الأنترنت في المنطقة التي أعيش فيها ممتازة" والعبارة الثالثة "توفر لدي المراجع والكتب المنهجية في المنزل." على النقيض من ذلك جاءت عبارتين بدرجة "لا أوافق" وهما العبارتان الخامسة "نظام التعلم عبر الإنترنت فعال

جدا."، والسادسة "الخدمات التي تقدمها إدارة المدرسة شاملة لكل ما يحتاجه الطالب من مصادر وكتب".

يتضح من استجابات عينة الدراسة أن الطلبة يمتلكون الأجهزة الإلكترونية من (كمبيوتر بنسبة 77٪، و هواتف ذكية بنسبة 88٪) حيث يتضح أن اغلب الطلبة بالتعليم العام يمتلكون أجهزة ذكية تمكنهم من التعامل مع التعلّم عن بُعد وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (صافي، غربي، 2020) حيث تبين أن الطلبة لا يمتلكون أي جهاز يسمح لهم بالتواصل الإلكتروني بنسبة 55٪، كما تبين من الدراسة الحالية ان نظام التعلّم عن بُعد اثناء الجائحة لم يكن فعالاً بنسبة 54٪ من استجابات عينة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صافي، غربي، 2020) حيث تبين أن نسبة 55٪ لا يرون أن تجربة التعلم عن بعد اثناء جائحة كورونا فعالة بالشكل المطلوب والمتوقع، ودراسة (الحسين، إبراهيم، 2020) حيث أوضح عدم توفر أجهزة للتعلم عن بعد، وهذا ما بينته دراسة (قناوي، 2020) انه من ضمن التحديات التي واجهت المؤسسات التعليمية اثناء جائحة كورونا ضعف البنية الرقمية في بعض الدول وقلة الموارد وخدمات شبكة الإنترنت.

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل لدى طلبة التعليم العام القدرة على التعامل الفعال مع مصادر التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية.

جدول (٥) تكرارات ومتوسطات والانحراف المعياري للمحور الثاني

الانحاف العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أوافق	لا أوافق	موافق	موافق بشدة	الفقرات
			النسبة المئوية %				
موافق	0.885	2.816	42 8%	124 25%	217 43%	116 23%	1- استخدم مرافق التعلم الإلكتروني بشكل فعال.
موافق	0.934	2.874	51 10%	100 20%	209 42%	139 28%	2- لدي الوقت الكافي للتعلم عن بعد.
موافق	1.003	2.812	70 14%	97 19%	189 38%	143 29%	3- استخدم مجموعة من التطبيقات لتفعيل التعلم الإلكتروني مثل: البلاك بورد و Classera و Google Classroom و Zoom و Webex
موافق	0.933	2.842	45 9%	128 26%	187 37%	139 28%	4- لدى القدرة على استخدام جميع التطبيقات للتعلم الإلكتروني بكفاءة.
موافق	0.886	3.032	37 7%	77 15%	218 44%	167 33%	5- أستخدم تطبيقات التعلم المقدمة مجاناً من قبل وزارة التعليم.
موافق	0.879	2.992	47 9%	54 11%	254 51%	144 29%	6- أستخدم الوسائل الإلكترونية والاجتماعية لتحسين عملية التعلم.
موافق	1.003	2.613	79 16%	148 30%	159 32%	113 23%	7- أستطيع التعلم في الصفوف الافتراضية التي تتطلب تطبيق مثل المعامل الافتراضية.
موافق	0.927	2.824	54 11%	104 21%	217 43%	124 25%	8- أستطيع البحث والكتب ومجلات علمية ومصادر معلومات باللغات التي نحتاج لها.

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق	موافق بشدة	الفقرات
			النسبة المئوية %				
موافق	0.903	2.659	57 11%	146 29%	205 41%	90 18%	9- أستطيع استخدام جميع الأدوات في القاعات او الفصول الافتراضية.
موافق	0.870	2.707	51 10%	130 26%	232 46%	86 17%	10- أستطيع الدخول على المكتبة الرقمية لمتطلبات البحث العلمي.

عدد عبارات هذا السؤال هي عشر عبارات كما هو موضح في الجدول رقم (2) اعلاه، يتراوح المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (2.613-3.032)، هذه النتيجة تشير إلى قدرة طلبة التعليم العام على التعامل الامثل مع مصادر التعلم عن بُعد أثناء جائحة كورونا بشكل عام، وقد جاءت تقديرات السؤال الثاني "هل لدى طلبة التعليم العام القدرة على التعامل الفعال مع مصادر التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا" باتجاهها العام الى عبارة واحدة وهي "موافق"، لجميع الفقرات العشر لهذا السؤال، ويلاحظ أن العبارة السادسة "أستخدم الوسائل الإلكترونية والاجتماعية لتحسين عملية التعلم." جاءت بنسبة 51%، تليها العبارة العاشرة "أستطيع الدخول على المكتبة الرقمية لمتطلبات البحث العلمي." بنسبة 46%. بعد ذلك العبارة الخامسة "أستخدم تطبيقات التعلم المقدمة مجاناً من قبل وزارة التعليم." بنسبة 44%، وجاءت العبارتان الاولى "استخدم مرافق التعلم الإلكتروني بشكل فعال" والثامنة "أستطيع البحث والكتب ومجلات علمية ومصادر معلومات باللغات التي نحتاج لها" بنسبة 43%، تليها العبارة الثانية "لدي الوقت الكافي للتعلم عن بعد" بنسبة 42%، والعبارة التاسعة "أستطيع استخدام جميع الأدوات في القاعات او الفصول الافتراضية بنسبة 41%، على النقيض من ذلك جاءت العبارات الثالثة "استخدم مجموعة من التطبيقات لتفعيل التعلم الإلكتروني مثل: البلاك بورد Classera و Google Classroom و Zoom و Webex " بنسبة 38%، والعبارة الرابعة "لدى القدرة على استخدام جميع التطبيقات للتعلم الإلكتروني بكفاءة." بنسبة 37%، والعبارة السابعة "أستطيع

التعلم في الصفوف الافتراضية التي تتطلب تطبيق مثل المعامل الافتراضية. " بنسبة 32%، وجاءت درجة "لا أوافق" بنسبة مقاربة جداً وهي 30%، "

يتضح من استجابات عينة الدراسة أن الطلبة كان لديهم الوقت الكافي للتعلم عن بُعد بنسبة 70%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صافي، غربي، 2020) حيث تبين من خلال دراسته أن الطلبة بنسبة 55% يرون أن التعلم عن بعد يوفر لهم الوقت والجهد والتكلفة في العملية التعليمية، كما تبين أن الطلبة يستخدمون مرافق التعلم الإلكتروني بشكل فعال بنسبة 66% من استجابات العينة لهذه الدراسة وتجدر الإشارة هنا إلى ان هذه النتيجة تختلف مع دراسة (صافي، غربي، 2020) حيث وضح في دراسته أن نسبة 55% يجدون أن استخدام مرافق التعلم في البيئة الإلكترونية ليست فعالة بالشكل المطلوب.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل تأثرت ممارسة الأنشطة التعليمية في التعلم عن بعد للطلبة التعليم العام أثناء جائحة كورونا؟ وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية.

الاتجاه العام	الانحراف	الوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق	موافق بشدة	الفقرات
			النسبة المئوية %				
موافق	1.022	2.5 11	97 19%	151 30%	150 30%	101 29%	1- مقدر الوقت المخصص لتعلم عن بعد وعدد المهام مشابه لتعلم العادي في الصفوف.
لا أوافق	1.076	2.3 17	141 28%	153 31%	111 22%	94 19%	2- تفعيل الأنشطة في التعلم عن بعد يعد أكثر إثارة من التعلم في الصفوف.
موافق	1.001	2.7 86	62 12%	129 26%	162 32%	146 29%	3. يعطي المعلون والأساتذة مهام أكثر في التعلم عن بعد.
لا أوافق بشدة	1.093	2.0 92	200 40%	130 26%	92 18%	77 15%	4- يساعد التعلم عن بعد على فهم المواد الدراسية أكثر من التعلم العادي في الصفوف.

الاتجاه العام	الإحراف	المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	موافق	موافق بشدة	الفقرات
			النسبة المئوية %				
موافق	1.076	2.4 59	122 24%	131 26%	141 28%	105 21%	5-المواد الدراسية ذات الطابع التفاعلي التي تحتاج إلى معاملة أكثر متعة وإثارة في المعامل الافتراضية.
موافق	0.932	2.7 82	63 13%	94 19%	231 46%	111 22%	6-يعطي المعلمين فرصة في التعلم عن بعد للمشاركة في الأنشطة وطرح الأسئلة.
موافق	0.967	2.6 13	75 15%	142 28%	183 37%	99 20%	7-أستطيع طلب التغذية الراجعة ومراجعة اعمالي مع المعلمين والأستاذة بكل سهولة
موافق	1.087	2.4 57	125 25%	129 26%	137 27%	108 22%	8-استمتع أثناء الاستماع للمحاضرة عبر المنصة الافتراضية.
موافق	1.042	2.6 24	91 18%	126 25%	160 32%	121 24%	9-أصبح لدي وقت أكثر للبحث والقراءة لحل المهام
موافق	1.009	2.7 41	75 15%	110 22%	183 37%	131 26%	10-أصبحت أقدم المهارات المطلوبة بشكل متقن وملتزماً بالوقت.

عدد عبارات هذا السؤال هي عشر عبارات كما هو موضح في الجدول رقم (3) اعلاه، يتراوح المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (2.092-2.786)، تشير هذه النتيجة إلى ان هناك تأثيراً إيجابياً ملاحظاً على ممارسة الأنشطة التعليمية في التعلم عن بعد لطلبة التعليم العام أثناء جائحة كورونا بشكل عام ولكن لم يصل إلى المستوى المتوقع، وقد جاءت تقديرات السؤال الثالث "هل تأثرت ممارسة الأنشطة التعليمية في التعلم عن بعد لطلبة التعليم العام أثناء جائحة كورونا" باتجاهها العام بين العبارات الثلاث "موافق" "لا أوافق" و "لا أوافق بشدة"، على سبيل المثال كان هناك ثمانية عبارات

بدرجة "موافق" بينما جاءت عبارة واحدة بدرجة "لا أوافق" وعبارة واحدة أخرى بدرجة "لا أوافق بشدة"، أما فيما يتعلق بالعبارات الأعلى تكراراً من حيث عبارة (موافق) جاءت العبارة السادسة "يعطي المعلمين فرصة في التعلم عن بعد للمشاركة في الأنشطة وطرح الأسئلة" في المقدمة (٢٣١) من حيث استجابة أفراد العينة، تليها العبارة السابعة "أستطيع طلب التغذية الراجعة ومراجعة اعمالي مع المعلمين والأستاذة بكل سهولة" (١٨٣)، والعبارة العاشرة "أصبحت أقدم المهارات المطلوبة بشكل متقن وملتمزاً بالوقت" (١٨٣)، تلتها العبارة الثالثة "يعطي المعلمون والأساتذة مهارات أكثر في التعلم عن بعد" (١٦٢)، وبعد ذلك تأتي العبارة التاسعة "أصبح لدي وقت أكثر للبحث والقراءة لحل المهام" (١٦٠)، ثم العبارة الأولى "مقدار الوقت المخصص للتعلم عن بعد وعدد المهام مشابه للتعلم العادي في الصفوف التقليدية" (١٥٠) إذ جاءت بنسبة ٣٠% لدرجة "موافق" و ٣٠% لدرجة "لا أوافق"، بينما جاءت العبارة الخامسة "المواد الدراسية ذات الطابع التفاعلي التي تحتاج إلى معاملة كانت أكثر متعة وإثارة في المعامل الافتراضية" في المؤخرة وبعدها (١٤١) وتليها العبارة الثامنة "استمتع أثناء الاستماع للمحاضرة عبر المنصة الافتراضية" بعدد (١٣٧).

يتضح من استجابات عينة الدراسة أن التعلم عن بعد لم يساعد الطلبة على فهم المواد الدراسية بنسبة 66% إذ ان الطلبة يرون أن التعلم العادي في الصفوف التقليدية أفضل بل ويتفوق على التعلم عن بعد، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (صافي، غربي، 2020) حين استنتج في دراسته أن الطلبة لا يستفيدون من التعلم عن بعد بنسبة 50% وذلك راجع لتعودهم على التعلم التقليدي وعدم ممارسة التعلم عن بعد في التعليم على الرغم من وجوده. أيضاً أوضح (قناوي، 2020) أنه يجب على المؤسسات التعليمية تطوير المناهج وإعادة النظر في محتوياتها لكي تناسب مع طبيعة التعلم عن بعد والتحول الرقمي المشاهد في العالم بسبب هذه الجائحة. من خلال هذه الدراسة يمكننا الخلوصل إلى عدة نتائج: أشارت هذه الدراسة إلى توفر مرافق ومصادر التعلم عن بُعد أثناء جائحة كورونا بشكل عام لمعظم الطلبة، كما تبين من هذه الدراسة الحالية ان نظام التعلم عن بعد لم يكن فعالاً بالشكل المطلوب. ثانياً هذه النتائج تشير إلى انه لدى الطلبة القدرة على التعامل الامثل مع مصادر التعلم عن بعد اثناء هذه الجائحة. ثالثاً هذه النتائج

تبين من هذه الدراسة الى وجود أثر ايجابي على الانشطة التعليمية خلال التعلم عن بعد ولكن بنسبة ضئيلة.

ختاماً، يمكن القول أن تجربة المملكة العربية السعودية بالتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا العالمية التي أثرت على جميع الأصعدة تحديداً الميدان التعليمي وبعد من المجالات التي تضررت بشكل واضح على نطاق عالمي، لذلك توجهت العديد من الدول إلى استخدام منصات الرقمية التعليمية لاستكمال العام الدراسي لمعالجة هذا الضرر و القصور ، وهذا على الرغم من قيمة وأهمية التعلم عن بعد الذي سيصبح مطلب مستقبلي لا غنى عنه، لهذا يجب على الدول مراعاته وأخذ بعين الاعتبار، وهذا يقتضي وضع رؤية استراتيجية طويلة المدى لمواكبة تطورات العصر الحالي وتحسين مستوى التعليم محليا وعالميا.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- ١ . إعداد لقاءات تدريبية للكادر التعليمي والطلبة وأولياء الأمور على كيفية التعامل مع التعلم عن بعد.
- ٢ . نشر ثقافة الوعي لتعامل مع الأجهزة الإلكترونية.
- ٣ . ضرورة توعية الكادر التعليمي بالمعوقات التي تواجه الطلبة في التعلم عن بعد وطرح حلول لتجاوزها.
- ٤ . إجراء دراسات مكمله لهذه الدراسة حول معرفة وجهة نظر المعلمين وأولياء حول تأثير العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا.

المراجع

- أبو علام، رجاء محمود (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار الجامعات للنشر.
- إسماعيل، الغريب زاهر (2009). التعلم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف و الجودة. عالم الكتب.
- حمدان، محمد والعبيدي، قاسم (2007). التعليم الإلكتروني المفهوم والخصائص. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.
- صافى، لطيفة، و غريب، رمزى. (٢٠٢٠). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، مج ٣، ٤٤، ٤٠ - ٥٧. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1065564>
- صفر، عمار حسن. (٢٠٢٠). معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج ٧٩، ٢٠٥٧ - ٢١٠٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1085237>
- العاني، مزهر شعبان (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي. مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبد النعيم، رضوان (2016). المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت). دار العلوم للنشر و التوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2014). التعلم الإلكتروني و التعلم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة). المجموعة العربية للتدريب و النشر.

عبدالحسين، نزار صالح، وإبراهيم، أسيل شاكر. (٢٠٢٠). واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم "رحمه الله" الجامعة بالعراق. مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات: المركز القومي للبحوث، مج ٤، ع ٣، ١٠١ - ١١٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1091681>

قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد. (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ٣، ع ٤، ٢٢٥ - ٢٦٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1070657>

منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

مرغلاني، س. (2018) التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية. كتيب التربية الإسلامية. الكتيبات الدولية للدين والتعليم، المجلد ٧. شام (ص ٦١١-٦٢٤). جامعة ستوكهولم، ستوكهولم، السويد: سبرينغر.

اليونسكو (2020). الرصد العالمي لإغلاق المدارس بسبب انتشار جائحة كوفيد-19. <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>

References

- Abu Allam, Rajaa Mahmoud (2011). Research methods in psychological and educational sciences. Universities Publishing House. (In Arabic)
- Abdel-Naim, Radwan (2016). Educational platforms (courses available online). House of Science for Publishing and Distribution. (In Arabic)
- Abdul Hussein, Nizar Saleh, and Ibrahim, Aseel Shaker. (2020). The reality of electronic education and the obstacles to using it in university education from the viewpoint of the students of the College of the Great Imam, the University in Iraq (In Arabic). Journal of Engineering Sciences and Information Technology: National Research Center, Vol. 4, Vol. 3, 101-116. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1091681>.
- Al-Ani, Mazhar Shaban (2015). Interactive electronic learning. Academic Book Center. (In Arabic)
- Amer, Tariq Abdul-Raouf (2014). E-learning and virtual learning (contemporary global trends). Arab Group for Training and Publishing. (In Arabic)
- Al Lily, A. E., Ismail, A. F., Abu Nasser, F. M., & Alqahtani, R. H. A. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture. *Technology in Society*, 101317. <https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2020.101317>
- Aljarrah, Faisal Saleh Freah.(2020). The reality of e-learning in the distance learning program in light of the emerging Corona pandemic" Covid-19" from the viewpoint of students in Jordan between theory and practice. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4, (44), 101 – 113. (In Arabic)
- Banning, E. B., Gillings, M., Hacıgüzeller, P., & Lock, G. (2020). Spatial Sampling. In *Archaeological Spatial Analysis* (pp. 41-59). Routledge.

- Earle, R. S. (2002). The integration of instructional technology into public education: Promises and challenges. *Educational technology*, 42(1), 5- 13.
- Hamdan, Muhammad and Al-Obaidi, Qasim (2007). E-learning concept and characteristics. *Arab Network for Open Education and Distance Education*. (In Arabic)
- Ismail, Gharib Zaher (2009). E-learning from application to professionalism and quality. *The world of books*. (In Arabic)
- König, J., Jäger-Biela, D.J. and Glutsch, N., (2020). Adapting to online teaching during COVID-19 school closure: teacher education and teacher competence effects among early career teachers in Germany. *European Journal of Teacher Education*, pp.1-15.
- Kenawy, Shaker Abdul Azim Muhammad. (2020). Corona pandemic and distance education: features and implications of the crisis between reality and the future, challenges and opportunities *International Journal of Research in Educational Sciences: Future Prospects International Foundation*, Vol. 3, Issue 4, 225-260. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1070657>
- Marghalani, S. (2018) *Islamic Education in the Kingdom of Saudi Arabia. Handbook of Islamic Education. International Handbooks of Religion and Education, Volume 7*. Sham (pp. 611-624). Stockholm University, Stockholm, Sweden: Springer. (In Arabic)
- Mulyanti, B., Purnama, W., & Pawinanto, R. E. (2020). Distance learning in vocational high schools during the covid-19 pandemic in West Java province, Indonesia. *Indonesian Journal of Science and Technology*, 5(2). <https://doi.org/10.17509/ijost.v5i2.24640>

Owusu-Fordjour, C., Koomson, C. K., & Hanson, D. (2020). The impact of Covid-19 on learning-the perspective of the Ghanaian student. *European Journal of Education Studies*, 7(3), 88-101.

<https://zenodo.org/record/3753586#.XyNg3RP7Q1I>

Pure, nice, and western, symbolic. (2020). The reality of using virtual e-learning at the Algerian University in light of the Corona pandemic: a field study on a sample of students of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Al-Arabi Al-Tebssi(In Arabic). *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences: Center for Research and Development of Human Resources - Ramah*, Vol. 3, Issue 4, 40-57.

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1065564>

Safer, Ammar Hassan. (2020). Obstacles to distance education and learning in government education in the State of Kuwait during the outbreak of the novel coronavirus (Covid-19) from the viewpoint of faculty members at Kuwait University: An analytical exploratory study *The Educational Journal: Sohag University - College of Education (In Arabic)*, C 79, 2057 - 2104. Retrieved from

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1085237>

Strielkowski, W. and Wang, J.,(2020), May. An Introduction: COVID-19 Pandemic and Academic Leadership. In 6th International Conference on Social, economic, and academic leadership (ICSEAL-6-2019) (pp. 1-4).

Atlantis Press.

UNESCO (2020). Global monitoring of school closures due to the spread of the COVID-19 pandemic. <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse>

World Health Organization - Regional Office for the Eastern Mediterranean.

<http://www.emro.who.int/en/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

Zhou, L., Wu, S., Zhou, M., & Li, F. (2020). 'School's Out, But Class' On', The Largest Online Education in the World Today: Taking China's Practical

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.4.6>

Exploration During The COVID-19 Epidemic Prevention and Control As an Example. But Class' On', The Largest Online Education in the World Today: Taking China's Practical Exploration During The COVID-19 Epidemic Prevention and Control As an Example (March 15, 2020). 4(2):501-519. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3555520>

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.4.6>

